أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات المستقبلية في تنمية دافعية الإنجاز لدى عينة أردنية من الطلبة الموهوبين *

د. محمد مفضي الدرابكة **

* تاريخ التسليم: 2016/7/18م، تاريخ القبول: 2016/8/15م.
** أستاذ مساعد/ جامعة حائل/ المملكة العربية السعودية.

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجية حل المشكلات المستقبلية، على دافعيةالانجاز لدى عينة أردنية من الطلبة الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من (55) طالباً وطالبة، اختيروا بالطريقة القصدية من طلبة الصف السابع الأساسي الموهوبين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون، والمسجلين خلال العام الدراسي 2014/ 2015، قسموا عشوائياً إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية تكونت من (28) طالباً وطالبة، والأخرى ضابطة تكونت من(27) طالباً وطالبة.

ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد برنامج تدريبي مستقل عن المواد الدراسية، يتناول مشكلات حياتية مستقبلية، وطبق على أفراد المجموعة التجريبية، كما طبق على المجموعتين التجريبية والضابطة مقياس دافعية الانجاز وتوفير دلالات صدق وثبات مناسبة له.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المجموعة في جميع أبعاد دافعية الانجاز، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر الجنس في جميع أبعاد دافعية الانجاز باستثناء بعد المثابرة وجاءت الفروق لصالح الإناث، وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين المجموعة والجنس على جميع أبعاد دافعية الانجاز.

الكلمات المفتاحية: حل المشكلات المستقبلية، دافعية الانجاز، الطلبة الموهوبين.

The effect of using future problem solving strategy in enhancing the achievement motivation of a Jordanian sample of gifted students.

Abstract:

The present study aimed to investigate the effect of a training program based on a strategy of solving future problems on achievement motivation among gifted students in Jordan, the sample of study consisted of (55) students, were selected in the procedure of purposefully of gifted students in the seventh grade in school King Abdullah II for Excellence of the Directorate of Education in Ajloun, and registered during the academic year 2014/ 2015, were divided randomly into two groups: one of groups was experimental which consisted of (28) students, and the other group was controlled which consisted of (27)students.

To achieve the objectives of the study, a training program has been prepared independently of the syllabuses, deals with the life problems of future, and applied to the experimental group, also the measure of achievement motivation prepared by the researcher for gifted students have been applied to the experimental and control groups, and provide indications of the validity and reliability suitable to the measure.

The results of this study showed the presence of statistically significant differences due to the impact of the group in all the dimensions of achievement motivation, and the differences came for the benefit of the experimental group. The results of the study also revealed the lack of statistically significant differences due to the impact of gender in Dimensions of achievement motivation except the dimension of perseverance and differences came for the benefit of females. The results of the study also showed no statistically significant differences due to the interaction between group and gender on all dimensions of achievement motivation.

Keywords: *Future problem solving, achievement motivation, gifted students.*

مقدمة:

يُعد الاهتمام بالموهبة والموهوبين ورعايتهم من الأهداف الأساسية التي ينادي بها علماء التربية والباحثون والمعلمون والمربون بدءً من مراحل التعرف والاكتشاف المبكر للموهوبين ومواهبهم وقدراتهم وانتهاءً إلى العمل على تنمية هذه المواهب عن طريق الاهتمام وتقديم البرامج الخاصة لرعايتهم، واليوم يشهد العالم تغيرات ثقافية واقتصادية وسياسية واجتماعية تشير إلى نقلة نوعية للحياة الإنسانية تتطلب فهماً أعمق، وإدراكاً واعياً لطبيعة هذه التغيرات وتداعياتها المستقبلية.

يركز برنامج حل المشكلات المستقبلية على تنمية العمليات العقلية في التفكير، مثل مهارات التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد والتفكير المستقبلي والتفكير القائم على التخيل، والدافعية للإنجاز، ويشتمل البرنامج على ست خطوات أو مراحل أساسية يتوجب على الفرد القيام بها عند حل المشكلة المستقبلية، وهذه الخطوات هي: تحديد التحديات المستقبلية، اختيار أبرز التحديات، توليد الحلول والأفكار، توليد المعايير، تطبيق المعايير، تطوير خطة العمل (Torrance, 2003).

يعد موضوع الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية ودلالة، فلا يمكن حل المشكلات السيكولوجية دون الاهتمام بدوافع الكائن الحي التي تقوم في تحديد سلوكه، فدراسة دوافع السلوك تزيد فهم الإنسان لنفسه وغيره من الأشخاص، كما تساعد دراسة الدوافع على التنبؤ بالسلوك الإنساني في المستقبل، كما نستطيع أن نستثمر معرفتنا بدوافع الأشخاص في ضبط وتوجيه سلوكهم إلى وجهات معينة عن طريق تهيئة مواقف خاصة تثير فيهم دوافع معينة تحفزهم إلى القيام بالأعمال التي نريد منهم أداءها، ونمنعهم من القيام ببعض الأعمال التي لا نريد منهم

أداءها، ومن هنا تظهر أهمية دراسة الدافعية، حيث يرى أتكنسون (J. Atkinson) أن الدافعية تعني استعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه من اجل تحقيق هدف معين، أما ماكليلاند (Mcclel-land,1989) والذي يُعد من أوائل الذين درسوا دافعية الانجاز إذ عرفها على أنها ميل مستمر نوعاً ما نحو النجاح، كما يقصد بدافعية الانجاز جهاد الفرد للمحافظة على مكانة عالية حسب قدراته في كل الأنشطة التي يمارسها والتي يحقق بها معايير التفوق على المجموعة التي ينتمي إليها (Heckhausen,1967).

تشير دراسة البداوي (2010) والتي هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تعليمي مبني على التعلم المستند إلى الدماغ في التحصيل ودافعية الانجاز لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في مديرية تربية عمان الرابعة، الى وجود فروق دالة إحصائيا في التحصيل ودافعية الانجاز تعزى للبرنامج التدريبي، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا في دافعية الانجاز تعزى للجنس وللتفاعل بين المجموعة والجنس.

كما أشارت دراسة باكير (2011) التي هدفت للتعرف على أثر فعالية برنامج إرشاد جمعي في تحسين مفهوم الذات ودافعية الانجاز في خفض السلوك الوسواسي لدى مجموعة من الطالبات الجامعيات في المملكة العربية السعودية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مفهوم الذات وعلى جميع الأبعاد تعزى للبرنامج ولصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة وجود فروق دالة إحصائيا في تحسين دافعية الانجاز وعلى جميع الأبعاد تعزى للبرنامج ولصالح المجموعة التجريبية.

ومن الدراسات التي تناولت حل المشكلات المستقبلية دراسة فريزر وآخرون (Frasier& Winstead& lee, 1997)، التي هدفت إلى معرفة فيما إذا كان باستطاعة برنامج حل المشكلات المستقبلية (FPSP) أن يحقق الأهداف التي صمم من اجلها، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير برنامج لتنمية مهارات حل المشكلات المستقبلية الجماعية وبث الوعي للمشاكل المستقبلية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود زيادة دالة إحصائيا في الفهم والإدراك للمشكلات المستقبلية لصالح المجموعة التجريبية.

وأشارت دراسة يانا (Yana, 2004) التي هدفت إلى تقصي أثر إستراتيجية حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات التفكير الإيجابي ومفهوم الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في جامعة نيويورك، حيث أظهرت نتائج الدراسة إلى التحسن لدى الطلبة في المجموعة التجريبية وذلك في تعلم الطلبة بعض استراتيجيات التفكير في المجموعة التجريبية وتفوقهم على أقرانهم في المجموعة الضابطة.

تعرضت الدراسات السابقة إلى بعض متغيرات الدراسة الحالية، وهي إستراتيجية حل المشكلات المستقبلية، ولكن بمتغيرات مختلفة عن متغيرات هذه الدراسة، كما تعرضت الدراسات السابقة إلى متغيري الدراسة التابعين من خلال برامج واستراتيجيات تختلف عن المتغير المستقل للدراسة الحالية، من هنا يتضح تميز الدراسة الحالية وانفرادها بتقصي فاعلية البرنامج التدريبي على متغير دافعية الانجاز للطلبة الموهوبين خاصة.

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة المتعلقة ببرنامج حل المشكلات المستقبلية، يلاحظ تنوع أهداف هذه الدراسات، ومتغيراتها، في حين ركزت الدراسة الحالية على أثر برنامج تدريبي مستند إلى إستراتيجية حل المشكلات المستقبلية في تنمية دافعية الانجاز لدى الطلبة الموهوبين.

مشكلة الدراسة:

يعدّ الموهوبين من الثروات البشرية التي يجب التعرف عليها والاعتناء بها لزيادة تفوقها وتوجيهها إلى المجال المناسب للاستفادة منها، وهم بحاجة إلى برامج خاصة تختلف عن البرامج التي تقدم للطلبة العاديين، وتبدو طبيعة هذا الاختلاف في إثراء البرامج لهؤلاء الطلبة، لذا فمن خلال عمل الباحث في برامج الكشف عن الموهوبين، فقد تبين أن هناك حاجة إلى تدريب الطلبة على تنمية الدافعية للإنجاز بصورة منفصلة عن المنهاج وذلك من خلال البرامج التدريبية، فهم بحاجة إلى أنشطة أو خبرات أخرى لإشباعها، مثل مهارات التفكير، وحل المشكلات المستقبلية، والدافعية للإنجاز. وتكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام إستراتيجية حل المشكلات المستقبلية في تنمية دافعية الانجاز لدى عينة أردنية من الطلبة الموهوبين ؟

وينبثق عن مشكلة الدراسة السؤال الآتي:

- هل يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند (α =0.05) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد الدراسة على مقياس دافعية الانجاز يعزى للمجموعة والجنس والتفاعل بينهما؟ .

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال الاعتبارات الآتية:

1. الأهمية النظرية: تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من موضوعها واهتمامها بشريحة تمثل (3 %) من المجتمعات، وهم الموهوبين الذين يشكلون ثروة وطنية وكنز لمجتمعاتهم، وينبغي استثمار هذه الثروة والإفادة منها للوصول إلى التنمية والتقدم، لذا تُعد دراسة وتنمية دافعية الانجاز وفاعلية برنامج حل المشكلات المستقبلية (FPSP) من أساسيات تنمية ودعم ورعاية الموهوبين.
2. الأهمية التطبيقية: تستمد هذه الدراسة أهميتها التطبيقية من الفوائد التي ستقدمها للعديد من الجهات التي تعنى برعاية وتربية الموهوبين، حيث تساعد هذه الدراسة المربين والقائمين على تربية ورعاية الموهوبين في تبني استراتيجيات تدريبية حديثة تعمل على تنمية دافعية الإنجاز، كما تقدم هذه الدراسة البرنامج التدريبي حل المشكلات المستقبلية (FPSP) والذي يُعد من أهم البرامج التدريبية التربوية التي تساعد الطلبة على تنمية مهارات التفكير للمستقبل، والدافعية للإنجاز بصورة إيجابية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:-

- التعرف إلى مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في الأردن.
- تقصي أثر برنامج تدريبي مستند إلى إستراتيجية حل المشكلات المستقبلية في تنمية الدافعية للإنجاز لدى عينة أردنية من الطلبة الموهوبين.

مصطلحات الدراسة:

◄ **البرنامج التدريبي المستند إلى إستراتيجية حل المشكلات المستقبلية**: مجموعة من الأنشطة والمواقف التدريبية والتي تهدف إلى تنمية دافعية الإنجاز، ويقدم البرنامج عددا من التحديات والمشكلات المستقبلية في مجالات مختلفة: بيئية، اجتماعية، سياسية، صحية، اقتصادية، ثقافية.....الخ، حيث يتم التوصل إلى حلول مقترحة لهذه المشكلات عن طريق إتباع استراتيجية حل المشكلات المستقبلية.

◄ **المشكلات المستقبلية**: وهي مشكلات أو صعوبات أو عقبات غير واضحة أو غير محددة يتوقع حدوثها في مستقبل لا يقل عن (25) سنة قادمة وفي الدراسة الحالية تم اختيار المشكلات التالية: أزمة المياه، التلوث البيئي، الثروة الحرجية في خطر، الفقر معضلة تنذر بالخطر، الزحف الصحراوي.

◄ **دافعية الانجاز**: وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس دافعية الانجاز والذي تم تطويره وتطبيقه من قبل الباحث على عينة الدراسة.

◄ **الطلبة الموهوبون**: هم الطلبة الملتحقون ببرامج تعليم الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2014/ 2015 علماً بأنهم ملتحقون بهذه المدارس بناءً على معايير وزارة التربية والتعليم، التي تنص بأنهم يتميزون في واحدة أو أكثر من القدرات الإبداعية والقيادية والفنية.

حدود الدراسة:

يقتصر تعميم نتائج الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: الصف السابع الأساسي الموهوبين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة عجلون.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على طلبة الصف السابع الأساسي الموهوبين في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة عجلون – الأردن.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2014/ 2015م.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

لتحقيق هدف الدراسة الحالية فقد طبق المنهج شبه التجريبي، للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

يشمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الصف السابع الأساسي الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن، والبالغ عددهم (644) طالباً وطالبة، والمسجلين خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2014/ 2015، وذلك وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، وتكونت عينة الدراسة من (55) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي الموهوبين والملتحقين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة عجلون– الأردن، وقد تم اختيار المدرسة بالطريقة القصدية لأنها أبدت استعدادها للتعاون في تطبيق الدراسة، وقد تم تقسيم أفراد عينة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وعدد أفرادها (28) طالباً وطالبة تم إخضاعهم إلى البرنامج التدريبي، ومجموعة ضابطة وعدد أفرادها (27) طالباً وطالبة لم يتم تدريبهم على البرنامج، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة.

جدول (1)

توزع عينة الدراسة حسب المجموعة

المجموعة	ذكــور	إنــاث	المجموع
التجريبية	15	13	28
الضابطة	18	9	27
المجموع	33	22	55

أدوات الدراسة:

- **أولاً: مقياس دافعية الإنجاز**: بعد إطلاع الباحث على الأدب النظري والدراسات السابقة فيما يتعلق بمقاييس دافعية الانجاز، قام الباحث باختيار (3) أبعاد رئيسة كما هو مبين في الجدول (3) ليتم بناء مقياس دافعية الانجاز لأغراض الدراسة الحالية.

تمت صياغة مجموعة من الفقرات التي تقيس دافعية الانجاز لدى الطلبة الموهوبين، بالاعتماد على مجموعة من الدراسات التربوية ذات العلاقة، كدراسة (القبالي، 2009؛ المحسن، 2006) والمقاييس التي طورت في مجال دافعية الانجاز، وقد تمت الإفادة من بعض الفقرات الواردة ضمن هذه المقاييس ومنها(Hermans,1999؛ الرابغي،2005).

وأعيدت الصياغة عدة مرات قبل عرضها على المحكمين لضمان وضوح العبارات ومناسبتها للطلبة المستهدفين وتحقيقها لأهداف الدراسة، ويتضمن كل بعد من الأبعاد الثلاثة (10) فقرات يختار الطالب الإجابة المناسبة من بين (5) خيارات، وفق تدرج (ليكارت) الخماسي كما يلي: (ينطبق دائماً، ينطبق كثيراً، ينطبق أحياناً، ينطبق نادراً، لا ينطبق أبداً).

تصحيح مقياس دافعية الإنجاز

تكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة يختار

الطالب الإجابة المناسبة من بين (5) خيارات، وتم تصحيح المقياس بإعطاء الأوزان (5،4،3،2،1) بالترتيب حين يكون اتجاه الفقرة ايجابياً، وتعكس الأوزان حين يكون اتجاه الفقرة سالباً، لذلك تراوحت الدرجة على كل فقرة بين واحد وخمسة درجات، وتراوحت الدرجة ككل بين (30) و (150) درجة. وكانت الفقرات الموجبة (1،3،4، 5،7،9،10،11،12،13،1 4،15،17،18،21،23،24،25،29،30) والفقرات السالبة (2،6،8،16،19،20،22،26،27،28).

صدق مقياس دافعية الإنجاز

تم التحقق من صدق المقياس بعرض صورته الأولية على (10) محكمين من أصحاب الاختصاص في علم النفس، والتربية الخاصة، والقياس والتقويم، من أساتذة الجامعات، لإبداء آرائهم حول ملائمة فقرات المقياس لعينة الدراسة من حيث العمر وخصائص الموهوبين، ومدى ملائمة الفقرة للبعد، بالإضافة إلى السلامة اللغوية، واستناداً إلى ملاحظات المحكمين عدّلت صياغة بعض فقرات المقياس، واستبعد بعض الفقرات، إذ تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس (85%)، وأصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (30) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد لكل بعد (10) فقرات، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول(2)

توزيع فقرات مقياس دافعية الانجاز على الأبعاد الثلاثة

الرقم	البعد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
1	المثابرة	10	10 – 1
2	الطموح	10	20 – 11
3	المنافسة والرغبة في التفوق	10	30 – 21

ثبات مقياس دافعية الإنجاز

للتحقق من ثبات مقياس دافعية الإنجاز، طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من الموهوبين من مجتمع الدراسة وخارج عينتها موزعين بواقع (15) طالباً و (15) طالبة، وقد جرى تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه(Test – Retest)على نفس المجموعة من الطلبة بعد أسبوعين، وحسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الطلبة في التطبيقين فوجد أنه يساوي (84.0)، واستخرجت معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) ككل فوجد أنه يساوي (86.0)، وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة، والجدول (3) يبين معامل الثبات لمقياس دافعية الانجاز.

جدول (3)

معاملات الثبات لمقياس دافعية الانجاز

البعد	معامل ارتباط بيرسون	الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
المثابرة	0 .81	0 .78
الطموح	0 .83	0 .80
المنافسة والرغبة في التفوق	0 .83	0 .85
دافعية الانجاز (الكلي)	0 .84	0 .86

- **ثانيا : البرنامج التدريبي:**

وهو مجموعة من المواقف التدريبية المستقلة عن المنهاج المدرسي والتي تهدف إلى تنمية الدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين، حيث قام الباحث بإعداده وتطبيقه على عينة الدراسة، ويقدم البرنامج عددا من التحديات والمشكلات المستقبلية، حيث تناولت الدراسة مشكلات أزمة المياه، التلوث البيئي، الثروة الحرجية في خطر، الفقر معضلة تنذر بالخطر، الزحف الصحراوي)، حيث يتم التوصل إلى حلول مقترحة لهذه المشكلات عن طريق إتباع إستراتيجية حل المشكلات المستقبلية.

المعالجة الإحصائية:

لتحليل استجابات عينة الدراسة، استخدمت البرمجة الحاسوبية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في الإجابة عن أسئلة الدراسة، على النحو التالي: احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وإجراء تحليل التباين الثنائي المتعدد المشترك (Way MANCOVATwo)، تحليل التباين الثنائي المشترك (ANCOVATwoWay)، لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية، كما استخدمت معادلة كرمباخ ألفا ، ومعامل ارتباط بيرسون، لحساب معاملات الثبات لمقياس دافعية الإنجاز.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ نص السؤال على: « هل يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند (α= 0.05) بين متوسطات الأداء البعدي لأفراد الدراسة على مقياس دافعية الانجاز يعزى للمجموعة والجنس والتفاعل بينهما؟ ».

للإجابة عن السؤال الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة للأداء البعدي لأفراد الدراسة على مقياس دافعية الانجاز تبعاً للمجموعة والجنس، والجدول (4) يظهر ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء أفراد الدراسة على مقياس دافعية الانجاز تبعاً للمجموعة والجنس

	المجموعة	الجنس	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	العدد
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المثابرة	تجريبية	ذكر	41.47	3.623	43.33	3.599	43.379	0.318	15
		أنثى	41.62	4.053	44.77	3.539	44.688	0.335	13
		المجموع	41.54	3.756	44.00	3.580	44.033	0.231	28
	ضابطة	ذكر	41.56	3.485	41.67	3.726	41.642	0.286	18
		أنثى	41.44	3.575	41.67	3.674	41.757	0.408	9
		المجموع	41.52	3.446	41.67	3.637	41.700	0.250	27
	المجموع	ذكر	41.52	3.492	42.42	3.708	42.511	0.212	33
		أنثى	41.55	3.776	43.50	3.839	43.223	0.264	22
		المجموع	41.53	3.574	42.85	3.763	42.867	0.168	55
الطموح	تجريبية	ذكر	41.07	3.150	43.67	2.554	44.772	0.251	15
		أنثى	42.31	4.070	44.31	3.860	44.343	0.265	13
		المجموع	41.64	3.592	43.96	3.180	44.557	0.183	28
	ضابطة	ذكر	42.89	5.738	43.17	4.793	42.704	0.226	18
		أنثى	43.44	3.127	43.33	2.398	42.366	0.322	9
		المجموع	43.07	4.961	43.22	4.098	42.535	0.198	27
	المجموع	ذكر	42.06	4.763	43.39	3.889	43.738	0.168	33
		أنثى	42.77	3.677	43.91	3.308	43.354	0.209	22
		المجموع	42.35	4.339	43.60	3.644	43.546	0.133	55
المنافسة والرغبة في التفوق والارتقاء	تجريبية	ذكر	44.20	2.981	46.20	2.731	46.972	0.200	15
		أنثى	45.15	3.579	47.08	3.121	46.932	0.210	13
		المجموع	44.64	3.246	46.61	2.897	46.952	0.145	28
	ضابطة	ذكر	45.06	3.888	45.17	3.808	45.068	0.179	18
		أنثى	45.89	2.667	46.11	2.315	45.232	0.256	9
		المجموع	45.33	3.497	45.48	3.367	45.150	0.157	27
	المجموع	ذكر	44.67	3.479	45.64	3.352	46.020	0.133	33
		أنثى	45.45	3.188	46.68	2.801	46.082	0.166	22
		المجموع	44.98	3.358	46.05	3.159	46.051	0.106	55

	المجموعة	الجنس	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	الخطأ المعياري	العدد
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
دافعية الانجاز	تجريبية	ذكر	126.73	7.372	133.13	6.174	134.993	0.369	15
		أنثى	129.08	10.291	136.15	8.859	135.959	0.394	13
		المجموع	127.82	8.756	134.54	7.550	135.476	0.270	28
	ضابطة	ذكر	129.50	10.176	130.00	9.481	129.434	0.335	18
		أنثى	130.78	8.121	131.00	7.211	129.314	0.475	9
		المجموع	129.93	9.401	130.33	8.660	129.374	0.291	27
	المجموع	ذكر	128.24	8.986	131.42	8.182	132.213	0.249	33
		أنثى	129.77	9.294	134.05	8.449	132.637	0.309	22
		المجموع	128.85	9.056	132.47	8.313	132.425	0.198	55

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء عينة الدراسة على مقياس دافعية الانجاز بسبب اختلاف فئات متغيري المجموعة والجنس. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم تحليل التباين الثنائي المصاحب للدرجة الكلية جدول (5)، وتحليل التباين الثنائي المصاحب المتعدد للمهارات الفرعية جدول (6).

جدول(5)

تحليل التباين المصاحب الثنائي لأثر المجموعة والجنس والتفاعل بينهما على الأداء البعدي لأفراد الدراسة على الأبعاد الكلية لمقياس دافعية الانجاز

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القبلي (المصاحب)	3318.741	1	3318.741	1648.090	0.000
المجموعة	472.921	1	472.921	234.853	0.000
الجنس	2.287	1	2.287	1.136	0.292
المجموعة× الجنس	3.800	1	3.800	1.887	0.176
الخطأ	100.684	50	2.014		
الكلي	3731.709	54			

يتبين من الجدول (5) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α= 0.05) تعزى لأثر المجموعة، حيث بلغت قيمة «ف» (234.853) وبدلالة إحصائية بلغت) 0.000)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05 =α) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة «ف» (1.136) وبدلالة إحصائية بلغت (0.292).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α= 0.05) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس، حيث بلغت قيمة «ف» (1.887) وبدلالة إحصائية بلغت (0.176).

جدول (6)

تحليل التباين الثنائي المصاحب المتعدد لأثر المجموعة والجنس والتفاعل بينهما على أبعاد مقياس دافعية الانجاز

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المثابرة القبلي (المصاحب)	المثابرة	413.156	1	413.156	283.441	0.000	0.855
الطموح القبلي (المصاحب)	الطموح	443.081	1	443.081	485.760	0.000	0.910
المنافسة القبلي (المصاحب)	المنافسة	361.403	1	361.403	628.480	0.000	0.929
المجموعة	المثابرة	67.024	1	67.024	45.981	0.000	0.489
هوتلنج =5.229	الطموح	50.342	1	50.342	55.191	0.000	0.535

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
ح=0.000	المنافسة	39.966	1	39.966	69.501	0.000	0.591
الجنس	المثابرة	6.367	1	6.367	4.368	0.042	0.083
هوتلنج =0.107	الطموح	1.846	1	1.846	2.024	0.161	0.040
ح=0.191	المنافسة	0.048	1	0.048	0.084	0.774	0.002
المجموعة x الجنس	المثابرة	4.587	1	4.587	3.147	0.082	0.062
ويلكس =0.932	الطموح	0.027	1	0.027	0.029	0.865	0.001
ح=0.352	المنافسة والرغبة في التفوق	0.134	1	0.134	0.233	0.632	0.005
الخطأ	المثابرة	69.967	48	1.458			
	الطموح	43.783	48	0.912			
الكلي	المنافسة والرغبة في التفوق	27.602	48	0.575			
	المثابرة	764.836	54				
	الطموح	717.200	54				
	المنافسة والرغبة في التفوق	538.836	54				

يتبين من الجدول (6) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α= 0.05) تعزى لأثر المجموعة في جميع الأبعاد، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع المهارات باستثناء بُعد المثابرة وجاءت الفروق لصالح الإناث.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α= 0.05) تعزى للتفاعل بين المجموعة والجنس في جميع الأبعاد.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر المجموعة في تنمية دافعية الانجاز بأبعاده الثلاثة، لدى الطلبة الموهوبين يعزى للبرنامج التدريبي وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج التدريبي الحالي أسهم في سد النقص الحاصل في المناهج المدرسية العامة التي تفتقر إلى مثل هذه الاستراتيجيات والمهارات، وقد تعزى هذه النتيجة أيضا إلى أن البرنامج الحالي وفر أكبر قدر من المنافسة وخاصة في مراحل التفكير العليا التي تتطلب جهداً مضاعفاً وتفكيراً عميقاً. وقد تشير هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي الذي استند إلى إستراتيجية حل المشكلات المستقبلية، تضمن مواقف تنسجم مع قدرات الطلبة الموهوبين، وتعمل على تنمية دافعيتهم لأنها تشكل تحدياً وإثارة لهم كي يتابعوا المحاولات لإنجاز المهمة المطلوبة في كل جلسة تدريبية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت أثر استخدام إستراتيجية تدريبية قائمة على حل المشكلات المستقبلية، مثل الدراسة التي قام بها (باكير، 2011)، وغيرها والتي وصلت جميعا إلى استنتاج مفاده وجود أثر للبرامج التدريبية على تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين.

وبالنسبة لوجود فروق تعزى لأثر الجنس، والتفاعل بين المجموعة والجنس، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد باستثناء بعد المثابرة وجاءت الفروق لصالح الإناث، وفيما يتعلق بالتفاعل بين المجموعة والجنس، فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين المجموعة والجنس في جميع أبعاد دافعية الانجاز، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (البداوي، 2010) والتي توصلت إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين المجموعة والجنس.

وتكمن أهمية هذه النتيجة في أنها تقدم إستراتيجية ناجحة لتنمية مهارات التفكير بالمستقبل بصورة عامه وتنمية الدافعية للإنجاز بصورة خاصة، ومن هنا يتضح تميز الدراسة الحالية وانفرادها بتقصي فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى إستراتيجية حل المشكلات المستقبلية على دافعية الانجاز للطلبة الموهوبين في الأردن.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، توصي بما يلي:

- الاهتمام ببرنامج حل المشكلات المستقبلية ودمجه في المواد الدراسية أو بشكل منفصل كمادة إثرائية تدرس في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والمراكز الريادية والمؤسسات التي تعمل على رعاية الموهوبين.

- الاهتمام بتدريب المعلمين وتدريب الطلبة الموهوبين والعاديين على تطبيق مهارات التفكير ودافعية الانجاز وبخاصة البرامج المتعلقة بالمستقبل للحاجة الكبيرة إلى الاهتمام بها.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. باكير، سلفيا محمود عبد الرحمن (2011). فعالية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى العلاج السلوكي المعرفي فير تحسين مفهوم الذات ودافعية الانجاز وخفض السلوك الوسواسي لدى طالبات المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
2. بداوي، تغريد كايد (2010). فاعلية برنامج تعلمي- تعليمي مبني على التعلم المستند إلى الدماغ في التحصيل ودافعية الانجاز لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في مديرية تربية عمان الرابعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.
3. القبالي، يحيى (2009). فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية. رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Eggen ,& kauchak, D.(1997).Educational Psychology, Windowson Classroom, Merrill, on imprint of prentice Hall, upper saddle River, New Jersey, Columbus, Ohio.*
2. *Frasier, Mary M ,Win stead, Susan , & Lee. Jongyeun.(1997). Is the future problem Solving program A accomplishing Its Goals. Journal of secondary Gifted Education, 8 (4): p 157- 63.*
3. *Heckhausen, H(1967) . the anatomy of achievement motivation, New York: demic press*
4. *Michalko, M. (2000). Four Steps Toward Creative Futurist Thinking Intervention in School. 43, (1): pp8 – 12*
5. *Mcclelland,W.J.(1989) .How do self – attributes and implicit motives differ? Psychological review.96. (4): pp.420- 453.*
6. *Yana, S.(2004).The impact of the problem – solving on the development of positive thinking abilities among asample of students at the university New York City. University of New York 130 pages, AAT 32,45,48, Abstract Dissertation, Pro-Qus.*